ادراك ما العقبة وما ادراك ما يوم
الدين ونحوها فلا يرد البحث ان قلت
يرد وما ادراك ما الحاقة فانه لم يعلم بها
في نفس البيان قلت قوله كذبت
ثمود وعاد بالقارعة اعلام بها بانها
التي تقرع القلوب وقد قال
المفسرون انه اظهار في موضع الاضمار لبيان
وصفها ولمتانيه استطراد طايفة من
المكذبين بها بينت بقوله تعالى
فاذا نفخ في الصور نفخة واحدة ليلة
القدر خير من الف شهر اورد ان
هذه المدة لا بد فيها من ليالي قدر
فيلزم تفضيل الشي على نفسه وغيره
واجيب بان المراد الف شهر ليس فيها
ليلة قدر ولا مورد للسوال من اصله
الا لو كان المراد الف شهر من مدد هذه
الامة وليس بلازم الا ان يكون هذا

مراد

مراد المجيب اي التفضيل على مطلق
العدد في ذاته والالف قيل المقصود منها
مطلق الكثرة وقيل اخبر صلى الله عليه وسلم
باسرائيلي عبد الله او جاهد هذه المدة
وهي ثلاث وثمانون سنة وثلث فكانه
استقصر اعمار امته فاعطي ليلة القدر
وهي من خصايص هذه الامة ولا ينافي
فيها تقدير الامور لغير هذه الامة
ايضا لانا نقول اللازم المشترك التقدير
الازلي واما اظهار ذلك للشوون في الملاء
الاعلى على الوجه المخصوص فلا مانع فيه
من الخصوص وقيل حكمة تخصيص العدد
انه صلى الله عليه وسلم راي بني امية
في صورة قردة تثب على منبره الشريف
في بعض مرائيه المنامية التي عبرت
له فكانه تاسف على مدة ملكهم وهي
هذا القدر فاعطي ليلة القدر جبراه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)